June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women (JCEW)
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: Ocober 18, 2021
تاريخ الإستلام: ٢٠٢١/١٠/١٨
Accepted: June 25, 2022
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٦/٢٥
Published: June 29, 2022
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢٢/٦/٢٩
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v33i2.1601

Gender and Urban Studies as an Interactive Approach and Integrated Curriculum

Zahraa Imad Hussain Al-Hussaini
Center for Urban and Regional Planning for Graduate Studies - University of Baghdad
zahra.em@iurp.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The integration of gender in urban studies is considered a goal and objective to build a society characterized by justice and equality. It further allows all its residents to enjoy the opportunities to live in a safe urban life. Based on the that, the limitations of the research and its field of interest related to the relationship between gender and urban studies have become clear. The insufficient knowledge in this regard considers gender as a concept that does not exist in itself, but rather overlaps and intersects with several concepts and studies, including urban studies. Thus, it has become necessary to adopt a descriptive methodology that helps reach a theoretical framework to explain the beginnings of such an interaction and integration between the two concepts. Such a step in return helps clarify the chronology of a number of conferences and their role in shedding light on gender issues focusing on the 2030 agenda. This is because such agenda is related to the near future and obligates all countries to achieve their goals where gender is one of them. Accordingly, the present work poses the question: Are gender studies and urban studies reciprocal and collaborative? The research ends with a set of conclusions, such as: the gender analysis of urban issues provides new insights and an explicit introduction to the study of gender and its effects in urban studies. It further illustrates the role of such insights on the development and prosperity of these cities to be suitable for all. The research has recommended integrating gender-sensitive planning strategies, as they represent a key factor to policy makers, urban planners, and designers in their policies, programs and decision-making processes. They also

النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية مسار متفاعل ومنهج متكامل

زهراء عماد حسين
مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا-جامعة بغداد
zahra.em@iurp.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

يعد إدماج النوع الاجتماعي في الدراسات الحضرية غاية لبناء مجتمع يتسم بالعدالة والتكافؤ ويسمح لكافة سكانه بأنْ يتمتعوا بفرص العيش في حياة حضرية آمنة. وتأسيسا لما تقدم فقد اتضحت حدود البحث ومجال اهتمامه بدراسة العلاقة ما بين النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية و تحددت مشكلة البحث بعدم كفاية المعرفة المطروحة بكون النوع الاجتماع مفهوما غير قائم بذاته بل يتداخل ويتقاطع مع مفاهيم ودراسات عديدة ومنها الدراسات الحضرية. وتبعا لمشكلة البحث فأن هدفه يتحدد بالتوصل إلى إطار نظري يوضح بدايات التفاعل والتكامل ما بين المفهومين من خلال منهجية وصفية توضح التسلسل الزمني لعدد من المؤتمرات ودورها في إلقاء الضوء على قضايا النوع الاجتماعي والتركيز على أجندة٢٠٣٠ كونها ترتبط بالمستقبل القريب وتلزم جميع البلدان بتحقيق أهداف ها إذ يشكل النوع الاجتماعي أحد أهداف ها، وبذلك يقدم البحث تساؤلا هل أنّ دراسات النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية دراسات تبادلية وتشاركية؟ لينتهي البحث بمجموعة من الاستنتاجات ومن أهمها أن تحليل النوع الاجتماعي للموضوعات الحضرية يوفر رؤى جديدة ومقدمة صريحة لدراسة النوع الاجتماعي وآثاره في الدراسات الحضرية وانعكاس ذلك على تطوير المدن وازدهارها لتصبح ملائمة للجميع ويوصي البحث بأهمية دمج استراتيجيات التخطيط المراعي للنوع الاجتماعي كعامل أساس في السياسات والبرامج وعمليات صنع القرار من قبل صانعي السياسات والمخططين والمصممين الحضريين لغرض خلق تنمية حضرية مستدامة وشاملة.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، التنمية، الدراسات الحضرية، النوع الاجتماعي

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

help create a sustainable and inclusive urban development.

Keywords: development, gender, sustainability, urban studies

١- المقدمة

بعد الثورة الصناعية حصل تحضر سريع، وشغلت المدن مساحة مهمة وحجما واسعا في الدراسات وظهرت العديد من التعريفات للمدن فقد أشار Freestone (٢٠٠٠) إلى المدينة بكونها عبارة عن "كائن حي هائل التطور، وانّ كل جزء فيه له وظيفة مميزة، وتلك النظرة أعطت أهمية للمدينة بوصفها كيانا واحدا" (ص. ١١٠). فالمدينة يسكن فيها الإنسان لممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة، ومن الدراسات التي تناولت مفهوم المدينة ببعدها الاجتماعي الإنسان ي هي دراسات النوع الاجتماعي والتي تؤكد على ان المدينة يسكنها مجموعة من الأفراد مختلفين في الجنس والنوع الاجتماعي (الأدوار) وينبغي أن يلائم تطور المدينة عبر الزمن تلك المتغيرات التي تطرأ على حياة البشر لتلبية حاجاتهم حيث يُعرف، Cullen (1961) (المدينة) بانّها : "أكثر من تجمع سكاني، وهي تمتلك قوى مختلفة لتوليد طاقات مختلفة تلبي ما يُرغّب الأفراد بالعيش فيها" (p.9).

وبناءً عليه، تتمثل مشكلة البحث بعدم كفاية المعرفة المطروحة بكون النوع الاجتماعي مفهوماً غير قائم بذاته بل يتكامل ويتفاعل مع مفاهيم ودراسات عديدة ومنها الدراسات الحضرية إذ شهدت علاقات النوع الاجتماعي تغيراً ملحوظاً؛ نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فأدوار ومكانة المرأة تغيرت في أغلب المجتمعات، إذا ما علمنا أنّ أدوار المرأة لم تقتصر على رعاية الأسرة والأطفال، وإنّما تعددت نتيجة انخراطها في سوق العمل، وانعكس ذلك مكانيا على أنماط النشاط الحضري في المدن

وتبعا لمشكلة البحث فإن هدفه يتحدد بالتوصل إلى إطار نظري يوضح بدايات التفاعل والتكامل ما بين المفهومين إذ ترتبط فكرة (النوع الاجتماعي) بدراسة الرجل والمرأة والعلاقة المتبادلة بينهما داخل المجتمعات، والاعتراف بأنّ الاختلافات والتفاوتات بينهما ترتبط وتتفاعل بجميع جوانب المجتمع وتؤثر عليها.

ولتحقيق الهدف فان البحث يطرح مجموعة من التساؤلات يتم الإجابة عليها في متن البحث لاستخلاص أهم الاستنتاجات وأهمها هذه التساؤلات:هل دراسات النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية هي دراسات تبادلية وتشاركية؟ هل هنالك فروق ما بين الرجال والنساء في السلوك و القدرات والمهارات؟ هل تعميم النوع الاجتماعي في الدراسات الحضرية يعني تحقيق المساواة؟ هل التكامل والتفاعل ما بين النوع الاجتماعي و الدراسات الحضرية يحقق فرصة وقوة في التغيير الايجابي؟

و بناءً على ذلك كانت أهمية البحث في ضرورة تحديد إطار معرفي بشأن تطور مفهوم النوع الاجتماعي عبر فترات زمنية مختلفة وكيف تم إدماجه في مختلف مفاصل الحياة، إذ كان موضع اهتمام العديد من الكُتاب والباحثين، فقد بدأ النوع الاجتماعي في الآونة الأخيرة يحتل مكانة كبيرة في دول العالم، إذ اقتحم العديد من العلوم، ومنها : الاقتصاد والاجتماع، والدراسات الحضرية.

٢- الإطار النظري

٢-١ *المؤتمرات ودورها في إلقاء الضوء على قضايا النوع الاجتماعي*

سيتم التطرق إلى أبرز المؤتمرات العالمية التي كان لها الأثر المهم في تسليط الضوء على قضايا النوع الاجتماعي، وبحسب تسلسلها الزمني كما في الآتي:

٢-١-١ مؤتمر World Conference on Women في Mexico لعام ١٩٧٥

يعد أول مؤتمر دولي تعقده الأمم المتحدة، يركز في قضايا المرأة، ويمثل نقطة تحول في توجيه السياسات، وبعد ذلك المؤتمر أصبح ينظر إلى النساء كجزء من عملية تطوير وتنفيذ السياسة بدلا من تلقي المساعدة. وقد أعلن مؤتمر مكسيكو تسمية المدة ما بين العامين ١٩٧٦- ١٩٨٥ (عقد الأمم المتحدة للمرأة العالمية) يقيناً بأن ذلك العقد قد يكون آونة زمنية كافية لتحقيق الأهداف أولا، ولتنفيذ الخطط الموضوعة في المجال التطبيقي ثانيا. مما أدى ذلك إلى إنشاء المعهد الدولي للبحث والتدريب لغرض النهوض بالمرأة (INSTRAW) وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM)، وتم تحديد ثلاثة أهداف فيما يتعلق بالمساواة والسلام والتنمية للعقد، وهي:

- المساواة: المساواة في الحقوق والمسؤوليات والفرص المتعلقة بإشراك المرأة في التنمية بوصفها مستفيدة وفاعلة على السواء، ولاتقتصر على المساواة القانونية فقط.
- التنمية: التنمية التامة بما في ذلك الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من أبعاد الحياة الإنسان ية، إذ لا ينبغي النظر إلى تنمية المرأة من زاوية التنمية الاجتماعية بل النظر إليها بوصفها عنصرا أساسيا في كل بُعد من أبعاد التنمية.
- السلم: السلم والاستقرار يُعّدان أساس تحقيق جميع أبعاد التنمية (Resolution adopted, 2008).

٢-١-٢ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) في Copenhagen لعام١٩٧٩

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤتمراً تحت شعار "القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة"، وتوصل المؤتمرون إلى الاتفاقية (CEDAW) المتضمنة ثلاثين مادة ذكرت في ستة أجزاء، للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وجاءت تلك الاتفاقية لأول مرة بصيغة ملزمة قانونياً للدول التي توافق عليها: إما بإقرارها أو بالانضمام إليها. وقد تم الإقرار على تلك الاتفاقية في العام ١٩٨١، وتدعو الاتفاقية إلى: كفالة الحقوق المتساوية للمرأة في جميع الميادين: (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ومدنية)، وهي تدعو إلى سن تشريعات وطنية، إذ حدد المشاركون ثلاثة مجالات تتطلب اتخاذ تدابير (United Nations,2011).

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٢-١-٣ المؤتمر العالمي الثالث عن النساء Third World Conference on Women

عقد (المؤتمر العالمي لاستعراض التقدم المحرز، و تقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة، والتنمية، والسلم) بعد مرور عشرة أعوام على وضعها قيد التنفيذ) في نيروبي بكينيا–المؤتمر الثالث الخاص بالمرأة – الذي عُرِفَ باسم (إستراتيجيات نيروبي المرتقبة للنهوض بالمرأة)، وإنّ التحسينات التي تمت ملاحظتها، والناتجة عن المؤتمرات السابقة لم تفد سوى عدد محدود من النساء، وهكذا فوض مؤتمر نيروبي بالسعي إلى إيجاد طرق جديدة للتغلب على العقبات التي تحول من دون تحقيق أهداف العقد، وقد أُنشئت ثلاث فئات أساسية لقياس التقدم المحرز، وهي:

- تدابير دستورية وقانونية.
- المساواة في المشاركة الاجتماعية.
- المساواة في المشاركة السياسية وصنع القرار.

وقد أقر مؤتمر نيروبيبان المساواة ما بين الجنسين ليست قضية منعزلة ولكنها تشمل جميع مجالات النشاط الإنسان ي (Toolkit for Women, 1985)

٢-١-٤ مؤتمر Fourth World Conference on Women في Beijing لعام ١٩٩٥

عقدت الأمم المتحدة (المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة)، في (بكين) بالصين. وقد دعت فيه إلى مضاعفة الجهود والإجراءات الرامية إلى تحقيق أهداف استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة بنهاية القرن الحالي، إذ حدد منهاج العمل الأهداف الاستراتيجية، وشرح التدابير التي ينبغي أن تتخذها الحكومات والمجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. أمّا فيما يخص مجالات الاهتمام الحاسمة في منهاج العمل فهي كما يأتي: المرأة والفقر، المرأة في السلطة وصنع القرار، تعليم المرأة وتدريبها الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة، المرأة والصحة، حقوق الإنسان للمرأة، العنف ضد المرأة، المرأة ووسائل الإعلام، المرأة والنزاع المسلح المرأة والبيئة، المرأة والاقتصاد، الفتيات الأطفال. من أهم مظاهر مؤتمر (Beijing) أنه وجه الانتباه من تنمية المرأة إلى مفهوم تنمية النوع الاجتماعي مشددا على أهمية العلاقة المتداخلة، إذ ذكر النوع الاجتماعي (الجندر) أكثر من (٢٣٣) مرة (United Nations, 1996).

٢-١-٥ مؤتمر Habitat agenda II في Istanbul-Turkey لعام ١٩٩٦

عُقد مؤتمر الأمم المتحدة للمستقرات البشرية الثاني بعد عشرين عاماً من عقد المؤتمر الأول بـفانكوفر في العام ١٩٧٦، وأطلق عليه "قمة المدينة"، وقد نوقشت وأقرت أهداف عالمية لتأمين مأوى ملائم للجميع ومستقرات بشرية أكثر سلامة، وصحة، ومدن أكثر ملاءمة للعيش مستوحاة من ميثاق الأمم المتحدة. وتم اعتماد بيان عام للمبادئ والالتزامات، ووضع خطة عمل عالمية، وتم أيضا تحديد أهداف المؤتمر الثاني على الأساس الآتي:

- وقف تدهور أوضاع المستقرات البشرية العالمية.
- تهيئة الأوضاع لتحقيق التحسينات في البيئة المعيشية لجميع الناس على أساس مستدام.
- إيلاء اهتمام خاص لإسهامات النساء والفئات الاجتماعية الضعيفة التي تعوقها نوعية الحياة، والمشاركة في التنمية، بسبب الإقصاء وعدم المساواة (United Nations,1992).

٢-١-٦ The Millennium Development Goals (MDGs) مقر الأمم المتحدة في نيويورك العام٢٠٠٠

تم وضع الأهداف الإنمائية للألفية في أعقاب مؤتمر قمة الألفية للأمم المتحدة في العام ٢٠٠٠، من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها (١٩١) دولة في ذلك الوقت، وما لا يقل عن (٢٢) منظمة دولية، التزمت بالمساعدة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الآتية بحلول العام ٢٠١٥. وتحقيق الأهداف عن طريق سياسات وتدابير على الصعيد العالمي تستجيب لاحتياجات البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وتصاغ وتنفذ بمشاركة فعلية من تلك البلدان. اما فيما يخص الأهداف الإنمائية المراد تحقيقها فتشتمل على: القضاء على الفقر المدقع والجوع، تحقيق التعليم الابتدائي الشامل، تعزيز المساواة ما بين الجنسين وتمكين المرأة، الحد من وفيات الأطفال. تحسين صحة الأم، مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية- الإيدز والملاريا وأمراض أخرى، ضمان الاستدامة البيئية، تطوير شراكة عالمية لغرض التنمية (United Nations, 2017).

٢-١-٧ أجندة ٢٠٣٠ Sustainable Development Goals ريو دي جانيرو في البرازيل لعام ٢٠١٥

قمة ريو +٢٠ هو الاسم المختصر لمؤتمر الامم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة الذي عقد في ريو دي جانيرو-البرازيل في العام ٢٠١٢، أي بعد عشرين عاماً من مؤتمر قمة الأرض التاريخي في العام ١٩٩٢. اجتمع قادة العالم وآلاف المشاركين من القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، ومجموعات أخرى لتشكيل الكيفية التي يمكن بها الحد من الفقر، وتعزيز العدل الاجتماعي، و حماية البيئة في كوكب يتزايد اكتظاظه باستمرار وتحديد المسارات التي تفضي إلى مستقبل مستدام، ومستقبل موجود فيه المزيد من فرص العمل، والمزيد من الطاقة النظيفة، وأمن أكبر، ومستوى معيشة لائق للجميع، وقد نتج عنه وثيقة " المستقبل الذي نصبو اليه"، وفيها طلب الالتزام بأهداف التنمية المستدامة، في ثلاثة اعوام من المناقشات ما بين جميع الشركاء البالغين (١٩٣) دولة، وكان العراق ممثلا فيها، وقد وضعت أجندة التنمية المستدامة المعروفة حاليا بأجندة ٢٠٣٠، في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥من العام، بعنوان: "تحويل عالمنا" خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"، وتم تطوير الأهداف لتحل محل الأهداف الإنمائية للألفية، إذ لا يميز إطار عمل أهداف التنمية المستدامة ما بين الدول "المتقدمة"

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

و "النامية"، وإنما تنطبق الأهداف على جميع البلدان التي تتضمن١٧ هدفا، والهدف الخامس منها معني بالنوع الاجتماعي (United Nations, 2020).

من خلال ما تم طرحه يتضح أنّ هنالك تداخلا مابين عدة مفاهيم تخص المرأة ومنها دراسات المرأة والدراسات النسوية دراسات النوع الاجتماعي، وعلى الرغم من تعدد المفاهيم فإن كل دراسة تسعى لهدف مختلف وتشترك بالهدف الأساس المتمثل بتحقيق كيان المرأة وبيان دورها الأساس في المجتمعات فضلا عن كونها دراسات متداخلة إذ بحلول منتصف السبعينيات، بدأت الدراسات النسوية في التنظيم عبر التخصصات المختلفة واللقاءات الأكاديمية لمناقشة إمكانية إطلاق دراسات المرأة باعتبارها "طريقة معرفة جديدة تتمحور حول المرأة والتي من شأنها أن تتحدى النظرة السائدة للمجتمع والثقافة السائدة في العلوم الإنسان ية والاجتماعية وهنا عنيت أغلب المؤتمرات بالتركيز على أهمية المرأة بهدف المساواة مع الرجل. بعدها جاء التحول من دراسات المرأة إلى دراسات النوع الاجتماعي، إذ تطورت دراسات النوع الاجتماعي جنبًا إلى جنب وظهرت من خلال دراسات المرأة وسمح هذا التحول بدراسة الاختلاف ما بين الجنسين ليحل محل دراسة عدم المساواة والتبعية الاجتماعية للمرأة، إذ يتمثل الاختلاف الرئيس بين دراسات النوع الاجتماعي ودراسات المرأة، في أن الثانية تركز على المرأة بينما تركز الأولى على أدوار كل من المرأة و الرجل ويمكن القول ان الهدف الرئيس من دراسات النوع الاجتماعي هو تحقيق العدالة من خلال الاعتراف بالاختلافات بين المرأه والرجل على مستويات عديدة منها الأدوار، السلوكيات، الإدراك والتي ينبغي دراستها وتحديدها وهذا ماتم التركيز عليه في أجندة ٢٠٣٠ بتداخل هدف النوع الاجتماعي مع الأهداف الأخرى كما موضح في شكل ١.

شكل ١

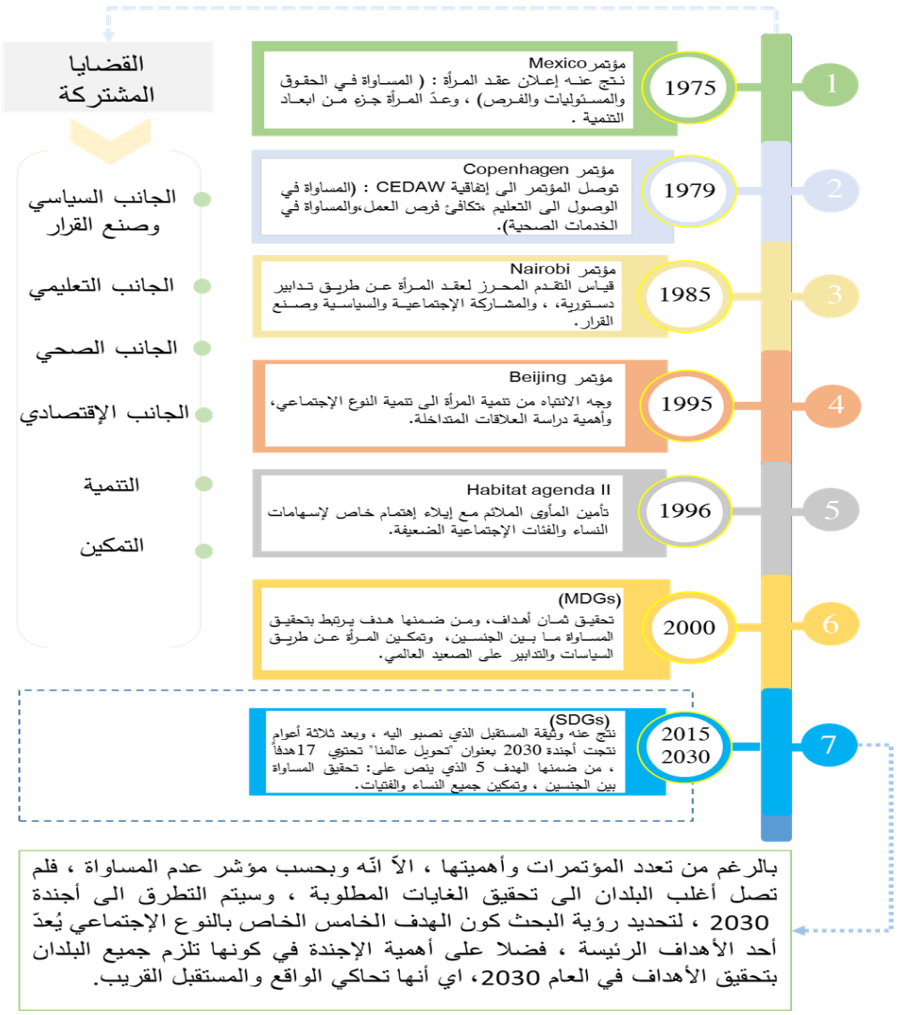

أهم المؤتمرات التي تناولت قضايا النوع الاجتماعي

ملاحظة. المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على المؤتمرات.

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٢-٢ النوع الاجتماعي وخطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠

وافق رؤساء الدول والحكومات على وضع العالم في سبتمبر من العام ٢٠١٥، على طريق التنمية المستدامة عن طريق اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ويشمل جدول الأعمال (١٧) هدفًا للتنمية المستدامة، ولكل هدف مجموعة من الغايات من المفترض تحقيقها بحلول العام ٢٠٣٠، من جميع البلدان، ومن المتطلبات الأخرى التي ينبغي للأهداف تحقيقها تكمن في: ضرورة التوازن ما بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، ولغرض بيان مدى توازن الأهداف أجرى الصندوق العالمي للطبيعة WWF تحليلاً بدائيًا للاطلاع على مدى تضمين كل هدف عن طريق غاياته للأبعاد الثلاثة عن طريق التركيز في الغرض المباشر لكل هدف. و الجدير بالذكر انّ التحليل لا يأخذ بالحسبان قوة الأهداف أو نوعيتها أو قابليتها للتنفيذ، وإنّما يكتفي بملاحظة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يستهدف معالجتها.

ولأهمية التوازن ما بين الأبعاد فقد أوضحت الوثيقة الختامية لمؤتمر (ريو +٢٠)، ومداولات الفريق OWG فضلا على المحافل الأخرى حقيقة أن قضايا التنمية مترابطة بطبيعتها، وأن الحلول المستدامة تتطلب إقرارا تاما بالروابط بين الأهداف لتحقيق التوازن ما بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية و البيئية (Cutter, Osborn, Romano, & Ullah, 2017).

فيما يخص النوع الاجتماعي، فإنّ المساواة ما بين الجنسين تمثل أحد أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، و تتطلب بحلول العام ٢٠٣٠، اتخاذ إجراءات عاجلة للقضاء على الأسباب الجذرية للتمييز والتي ماتزال تقيد المرأة في المجالات الخاصة والعامة، إذ إن إنهاء جميع أشكال التمييز ليس حقا من حقوق الإنسان فقط ، وإنّما له تأثير مضاعف في جميع مجالات التنمية الأخرى ، وان أهمية العلاقة ما بين النوع الاجتماعي والتنمية المستدامة تظهر عن طريق الآتي:

- **الضرورة الأخلاقية**: إذ إن تحقيق المساواة بين الجنسين وأعمال حقوق الإنسان والكرامة والقدرات لمختلف الفئات هو شرط أساس لوجود عالم عادل ومستدام.
- **إصلاح التأثير غير المتناسب**: للضغوط الاجتماعية والبيئية والاقتصادية على النساء والفتيات مما يؤثر في الحقوق الإنسان ية والأدوار الحيوية.
- **بناء قوى وقدرات** لخلق تآزر أفضل ما بين نتائج المساواة ما بين الجنسين والتنمية المستدامة (UN- Women, 2014).

و بحسب تحليل WWF لنسبة العناصر الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في الغاية المحددة تحت كل هدف أظهر التحليل أن الهدف الخامس هو أكثر الأهداف في انعدام التوازن ما بين جميع أهدافه، إذ يركز بأكمله في الجوانب الاجتماعية كما موضح ذلك في الجدول ١.

جدول ١

عدم توازن أبعاد الاستدامة في الهدف الخامس

الهدف	عدد الغايات	نسبة العناصر في كل بُعد من أبعاد الاستدامة الثلاثة: الاجتماعي	البيئي	الأقتصادي	التركيز الأولي	التوازن	الملاحظة
٥ تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات	٦	%١٠٠	%٠	%٠	إجتماعي	غير متوازن	موجه بشدة تجاه البُعد الاجتماعي مقارنة بالبُعدين: البيئي والاقتصادي

ملاحظة. المصدر: الباحثة بالاستناد إلى UN-women,2014

أما فيما يخص الترابط ما بين الأهداف لضرورة تحقيق التوازن فقد تم دراسة الترابطات ما بين أهداف التنمية المستدامة، وغايات كل هدف من عدة دراسات، ومنها الدراسة التي أعدها المجلس الألماني للتنمية المستدامة (Cutter et al., 2017)، وكذلك دراسة Le Blanc (2015)، وعند الاطلاع على الدراسات بغية معرفة الارتباطات الخاصة بالهدف الخامس تبين انّ الدراستين أكدتا على ارتباط الهدف الخامس وغاياته بالأهداف الآتية التي يوضحها الشكلان ٢ و ٣. حيث توضح الأشكال الأهداف الرئيسة الممثلة بالداوئر الأكبر حجما مقارنة بغايات كل هدف ممثلة بالدوائر الأصغر حجما، وبالدرجة اللونية نفسها للهدف الرئيس، وثبتت أرقام الأهداف على الدوائر، ولتوضيح عنوان الهدف مع الرقم يُنظر الشكل ٤.

شكل ٢

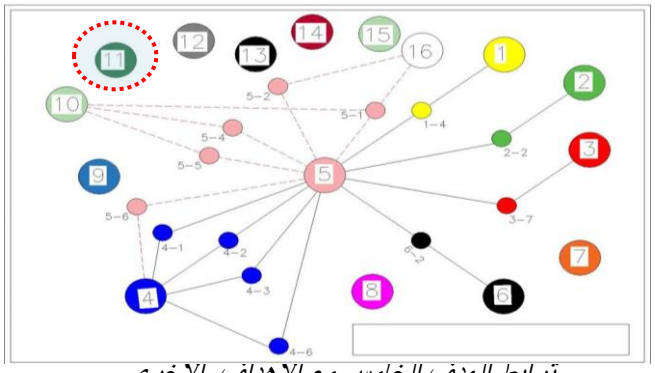

ترابط الهدف الخامس مع الاهداف الاخرى

ملاحظة. المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على دراسة (Le Blanc,2015)

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

شكل ٣

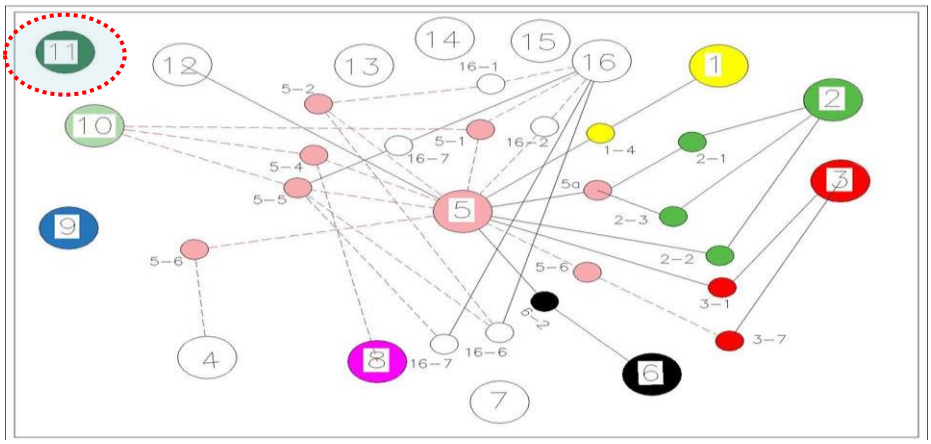

ترابط الهدف الخامس مع الأهداف الأخرى

ملاحظة. المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على دراسة (Cutter et al.,2017)

شكل ٤

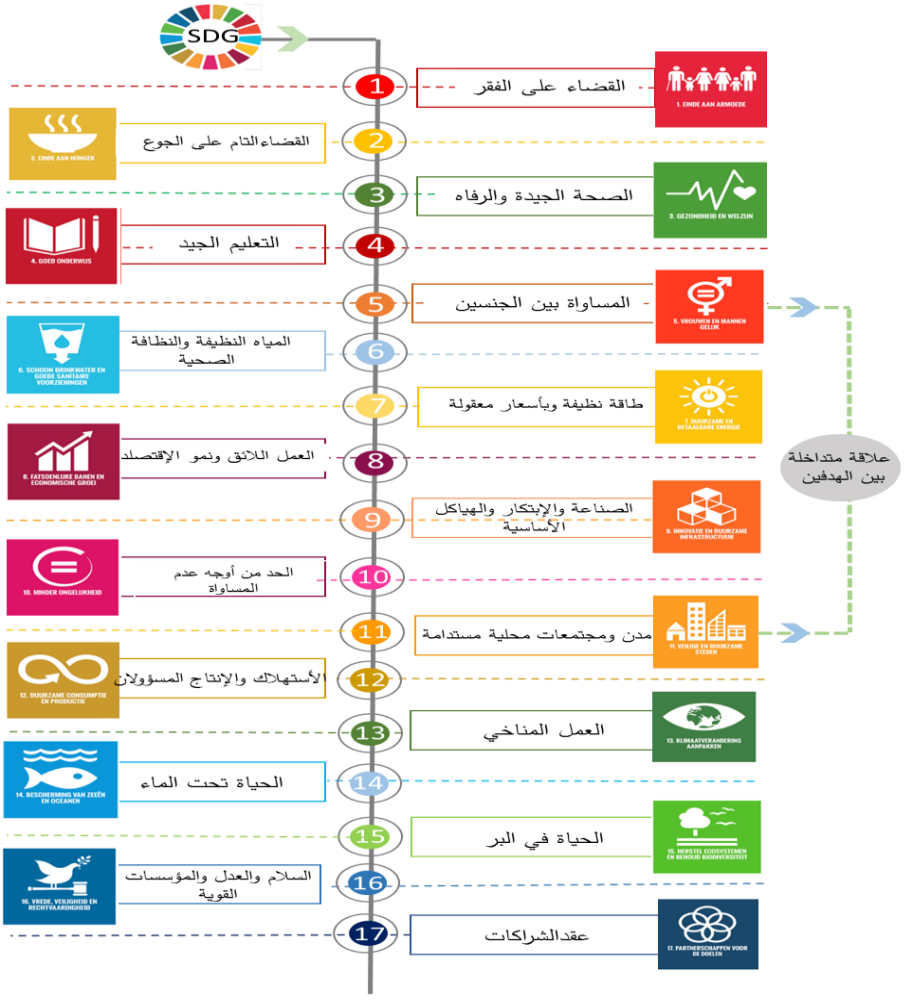

أهداف التنمية المستدامة ١٧ الملزم تحقيقها في العام ٢٠٣٠

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٢-٣ المساواة/العدالة ما بين الجنسين

اتضح مما سبق أنّ العديد من الدراسات والمؤتمرات التي تطرقت اليها هذه الدراسة تناولت مفهوم (النوع الاجتماعي) من جانب علاقته مع المساواة، إذ يمكن تعريف (المساواة equality) بأنها:

ضمان عدم معاملة الأفراد أو مجموعات الأفراد معاملة مختلفة أو أقل تفضيلاً على أساس خصائص محددة بما في ذلك مجالات (العرق، الجنس، الإعاقة، الدين، المعتقد، والعمر). أمّا المساواة بين الجنسينGender equality، فتشير إلى المفهوم القائل بأن جميع البشر رجالا ونساء يتمتعون بالحرية في تطوير قدراتهم الشخصية، واتخاذ الخيارات من دون القيود التي تحددها القوالب النمطية والأدوار الجندرية والأفكار المسبقة، وأن المساواة بين الجنسين لا تعني: ان النساء والرجال يجب أن يصبحوا متشابهين. لكن المساواة تكون في الحقوق والفرص والمسؤوليات. (ABC of women workers' rights and gender equality, 2000, p. 92)،

وقد أشار الأمين (٢٠٠٥) إلى أنّ مفهوم النوع الاجتماعي يقر بوجود الاختلافات والتنوع بين الجنسين، وهو لا يطالب بإلغاء مثل ذلك التنوع ولكنه يشترط أمرين هما:-

- الأول: وجود مساواة في قيمة الأدوار التي يقوم بها الجنسان، ومساواة في مكانة كل منهما، بمعنى أنّه ليس هناك موقف معياري يقوم على القيادة والتبعية أو على التثمين والتبخيس.
- والآخر: ينبغي ان يتم النظر إلى الوقائع من زاوية الرجال والنساء معا لا من زاوية جنس واحد فقط.

وخلاصة القول تكمن في ان مفهوم (النوع الاجتماعي) يشترط ان يأخذ المعيار والبُعد التحليلي لأي موضوع كان من زاوية الجنسين معا، وينظر لأدوارهما المختلفة باختلاف الثقافة والزمان والمكان من قاعدة التكامل والتكميل، وليس المفاضلة (وليامز، ٢٠٠٠). وبذلك تُعدّ المساواة بين الجنسين (Gender equality)، والعدالة بينهما Gender equity مصطلحات ذات صلة. ولكنها ذات معان مختلفة، و على الرغم من أن الكلمات تبدو متشابهة فان التعريفات والاستعمال مختلفان فالمساواة ما بين الجنسين هي الهدف، في حين أنّ العدالة بين الجنسين ممارسات وطرق تفكير تساعد في تحقيق الهدف، و يوضح الشكل ٥ الفرق ما بين المفهومين:-

شكل ٥

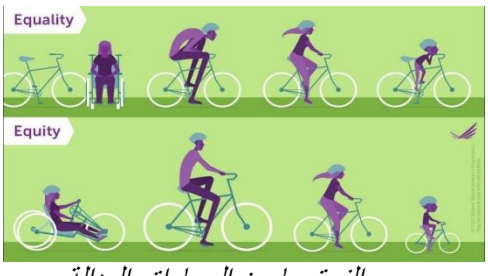

الفرق ما بين المساواة والعدالة

٢-٤ بدايات مفهوم النوع الاجتماعي في الدراسة الحضرية

٢-٤-١ علم الإجتماع الحضري

تطور علم الاجتماع الحضري في العشرينيات من القرن الماضي ١٩٢٠، ويُعدّ أحد فروع علم الاجتماع العام الذي يهتم بدراسة المدن بوصفها ظاهرة اجتماعية، ودراسة سكان المدن من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية والثقافية والإنتاجية، إذا ما علمنا أن علم الاجتماع الحضري نما عن طريق مجموعة من علماء الاجتماع في جامعة شيكاغو، و أصبح يُعرف باسم (مدرسة شيكاغو لعلم الاجتماع)، ولأول مرة حاولت مدرسة شيكاغو Chicago School التي تمثل أول هيأة رسمية ظهرت خلال عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، متخصصة بالبحث في علم الاجتماع الحضري تحليل العلاقة بين الإنسان والبيئة عن طريق التركيز في السلوك البشري الذي تشكله البنى الاجتماعية والعوامل البيئية المحيطة، وليس الخصائص الجينية والشخصية، إذ يعتقد أعضاء تلك المدرسة أنّ البيئة التي يسكنها المجتمع هي عامل رئيس في تشكيل السلوك البشري، واتخذ أعضاء مدرسة شيكاغو أنماط مدينة شيكاغو كمعطيات لتحليلها، وهدفهم: الكشف عن الآليات التي لها تأثير في حدوث التنظيم المكاني، وتم جمع دراساتهم في كتاب أطلق عليه(The City) نشر في العام ١٩٢٥، وقد عني الكتاب بمفهومين مرتبط بعضهما ببعض من مفاهيم (Chicago School) الأول الايكولوجيا الحضرية (Urban Ecology) من لـ Park والآخر "الحضرية كأسلوب للحياة" (Urbanism as a Way of Life) لـ Louis Wirth (Wirth, 1938).

لقد نادى Park بضرورة أنْ يقوم البحث الحضري على أساس الملاحظة المنظمة للظواهر الحضرية إلى جانب تأكيده على القوى التي تتحكم بتوزيع الأفراد والمؤسسات في البيئة الحضرية و تلك القوى عبارة عن عوامل تمارس تأثيرها في الإنسان بشكل مختلف عما يجري من تأثير الطبيعة في النبات (Park, 1925). وشكل البُعد الثقافي لدى Wirth اهتماما متزايدا عِبَرَ إسهاماته الفكرية في محاولة فهم المدينة عن طريق كتابه المتميز (الحضرية كأسلوب في حياة)، إذ عمل Wirth على تحليل حجم المدينة وتأثيرها في الحياة الاجتماعية، فتوصل إلى أن (الحجم والكثافة وعدم التجانس) هو ما يحدد التنظيم الاجتماعي داخل الوسط الحضري، وأكّد على أنّه كلما كبر حجم المدينة اتسع نطاق "التنوع الفردي" و ارتفع معدل التمايز الاجتماعي بين الأفراد، مما يكرس ظاهرة العزلة لدى الأفراد و الجماعات، سواء أكان ذلك على أساس الأصل أم المهنة أم المكانة، إذ تسهم تلك العزلة في تدهور علاقات الجوار، حيث تظهر مساهمة مدرسة شيكاغو في دراسة المدينة؛ بكونها مكانا للتفاعل ما بين السكان والبيئة المحيطة، وقد تم تفسير وشرح العمليات الاجتماعية كنتيجة للتغيرات المكانية، إذ اعتمدت في التفسير على الفرد أو الفاعل الاجتماعي؛ لأنه لا يمكن فهم التفسيرات الجماعية لكل سلوك، إلا إذا عدّيناها من وجهة نظر الفاعل، لذلك تميزت المدرسة باتجاهها صوب البحث التجريبي، مما شكل منعطفا في دراسات المجتمع، إذ تناولت المدرسة مواضيع عديدة ذات صلة بالمدينة وسكانها، وشرعت بإجراء سلسلة من الدراسات بشأن المشكلات التي كانت تُعانيها مدينة شيكاغو، بيد أنها كرست عددا من أعمالها وبحوثها لمشكلة سياسية واجتماعية مهمة كانت تستقطب في ذلك الوقت اهتمام

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المدن الامريكية الكبرى كافة، ألا وهي مشكلة الهجرة ودمج ملايين المهاجرين في المجتمع الامريكي، فضلا عن مشكلات الجريمة في المدينة، وبحسب الدراسة والاستقصاء لم يكن للنوع الاجتماعي حصة من تلك الدراسات في تلك المرحلة. ولكن اعتمدت دراسات النوع الاجتماعي في مراحل لاحقة على أفكار المدرسة وطريقة تحليلها للمدينة (Wirth, 1938) .

٢-٤-٢ التوجهات الماركسية

يقوم التصور السوسيولوجي الماركسي على مقولة أساسية مفادها إنّ المجتمع الواقعي يتوقف كيانه على أسلوب الإنتاج وطبيعته، وأنه لا وجود للإنسان إلا ضمن مجتمع، ولا معنى له إلا بالعمل، مما يجعل مفهوم (الطبقة الاجتماعية) مفهوما أساسيا، ومقولة تحليلية مركزية للتوجهات الماركسية، وتتحدد تلك الطبقة الاجتماعية عن طريق الملكية، وعن طريق قوى الإنتاج والتقسيم الاجتماعي، كما تتحدد بالأجر والربح، وضمن الأنموذج الجديد الذي ظهر مع التوجهات الماركسية، والذي بدأ بدراسة المكان بالعلاقة مع متغيرات أخرى ، إذ ناقش Henri Lefebvre (1991) في كتابه (The Production of Space) المكان كمنتج اجتماعي لا ينفصل عن العمليات الاجتماعية والسياسية، إذ يُعدّ الكتاب ذا أهمية؛ لأنه يتناول مسألة أساسية. لكنها مهملة ضمن النظرية الاجتماعية والتي تتجسد بالتساؤل الآتي: ما نمط وجود العلاقات الاجتماعية؟ وأشار Lefebvre إلى أن نمط وجود العلاقات الاجتماعية أساسه المكان. اما Castells (1989) فقد ناقش التغير بالمدن والمناطق في ظل التأثير المشترك للنظام الرأسمالي والثورة التكنولوجية، إذ يعمد إلى تحليل التفاعل ما بين تكنولوجيا المعلومات، وإعادة الهيكلة الاقتصادية والتغير الاجتماعي-المكاني عن طريق الملاحظة التجريبية، إذ حلل المدينة على أساس تجاهل عمل المرأة ، إذ يصف المدينة بأنها مكان أو مساحة استهلاك من النساء، ومكان إنتاج من الرجال، في حين أكد Harvey (2009) على أنّه ربما يجب أن نرى المدينة، كمكان حيث تتفاعل فيه كل العمليات الاجتماعية والمكانية بعضها مع بعض ضمن نظام معقد وديناميكي، إذ يرى أن التوزيع غير المتكافئ للمصادر أو الموارد في أماكن مختلفة يؤدي إلى عدم المساواة الاجتماعية.

٢-٤-٣ التوجهات النسوية

وضح بن يزة (٢٠١٤) أن تاريخ النسوية سرد زمني للحركات والإيديولوجيات التي تهدف إلى المساواة في الحقوق ما بين النساء، ان النسوية في جميع أنحاء العالم قد تختلف بالأسباب والأهداف التي تعتمد على: (الوقت والثقافة والبلد) إلا أن معظم المؤرخات النسويات الغربيات أكدت على أن جميع الحركات التي تعمل للحصول على حقوق المرأة يجب أن تُعدّ حركات نسوية، إذ ينقسم التاريخ النسائي الغربي الحديث تقليديا إلى مراحل زمنية، أو "موجات"، ولكل منها أهداف مختلفة، كما يأتي :

- **الموجة الأولى** من الحركة النسائية في القرن التاسع عشر وآوائل القرن العشرين تركّز على إلغاء عدم المساواة القانونية، ولا سيما حق المرأة في التصويت.
- **فيما تشمل الموجة الثانية** والممتدة (من الستينيات إلى الثمانينيات) عدم المساواة الثقافية، ومفاهيم النوع الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع.
- **اما الموجة الثالثة** من النسوية والممتدة (من التسعينيات إلى الـ ٢٠٠٠) فهي سلالات متنوعة من النشاط النسوي، والتي ينظر إليها على أنها استمرار للموجة الثانية.
- **الموجة الرابعة** وهي تطور حديث داخل الحركة النسوية، وتحدد الحركة النسائية من الموجة الرابعة بداية من العام ٢٠٠٨، وتستمر حتى يومنا هذا.

لقد تزامن ظهور الموجه الثالثة من التوجهات النسوية مع بدء التحدي الذي يواجه دراسات النوع الاجتماعي لتصبح ذات صلة بالدراسات الحضرية، وتحدي الافتراضات التي كانت ترتكز على السلطة الأبوية والرأسمالية والافتراضات العرقية إزاء عدم المساواة الاجتماعية والمكانية في المناطق الحضرية، وبذلك أصبحت دراسة دور الهيكل المكاني في دعم وانتاج المجتمعات الذكورية نقطة تركيز حاسمة بالنسبة للتوجهات النسوية (Rose, 1993)، إذ ناقشت Burnett (2006) وضع المرأة بالعلاقة مع نمو المدينة في ظل التغير الاجتماعي، وأكدت على أنّ دراسات (المجتمع، والمدينة، والاقتصاد المكاني) جميعها تلقي الضوء على العديد من الصلات بين العلاقات، الهيكلية المتغيرة كالنمو و المعلمات الحضرية الأخرى . ولكنها فشلت في التعامل مع بعض العلاقات ولاسيّما ما يرتبط بالعلاقات الهيكلية بين الجنسين. وبعد دراسة Burnett أشارت الدراسات المرتبطة بالنوع الاجتماعي إلى أنّ العلاقات بين الجنسين ستصبح البُعد الأساس للعمليات المكانية في تشكيل المناطق الحضرية (Monk & Hanson, 1982).

٢-٤- ٤ الجغرافية النسوية

أسهمت الحركات الاجتماعية ومن ضمنها التوجهات النسوية، والتي تُعرف بأنّها:

> الهياكل التنظيمية والاستراتيجيات التي قد تمكن السكان من التصدي للتحديات الفعالة، ومقاومة النخب الأقوى والأوفر حظا، إذ تمثل مجموعات كبيرة من الأفراد أو المنظمات التي تركز في قضايا سياسية أو اجتماعية محددة، فهي توفر وسيلة للتغيير الاجتماعي من الأسفل إلى الأعلى. (as cited in Jarvis, Cloke, & Kantor, 2009, 33)

في إضافة موضوعات وإتجاهات جديدة إلى علم الجغرافية، وطرحت مفاهيم وأساليب غير معهودة في البحث الجغرافي. وقد أسهم ذلك بالتحول من التركيز في البُعد المرتبط بالمرأة إلى التباين السلوكي للمرأة والرجل في البيئة المحيطة، وفي مكان العمل، وفي فهم المكان. وقد ذهب بعض الباحثين إلى الترويج لفرع جغرافي جديد يطلق عليه الجغرافية النسوية وهي نهج في الجغرافية البشرية التي تطبق النظريات والأساليب والانتقادات النسوية لدراسة البيئة البشرية والمجتمع والمكان، إن ما يميز الدراسات الجغرافية هو ارتباطها بالبعد المكاني. أما دراسات النوع الاجتماعي في المكان فكانت البداية الحقيقية للجغرافية النسوية، وعن طريقها تم التركيز في إظهار تأثير تباين السلوك ما بين المرأة والرجل في البُعد المكاني. فقد أظهرت دراسات الجغرافية النسوية الاختلاف في إدراك المكان عِبَرَ عرض تجارب النساء في أماكن مختلفة، واتضح أنّ تعامل المرأة مع البيئة كان متباينا عن الرجل، ففي حين كان الرجل. يحاول التغلب على البيئة وتغييرها لمصلحته بغض النظر عن النتائج المترتبة على

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

ذلك، اتجهت النساء إلى فهمها والتعايش معها (Jarvis, Cloke, & Kantor, 2009).

٢-٤-٥ الدراسات الحضرية الانثروبولوجية

تعرف الأنثروبولوجيا بأنّها دراسة البشر والسلوك البشري والمجتمعات في الماضي والحاضر. أما الأنثروبولوجيا الحضرية فهي مجموعة فرعية من الأنثروبولوجيا تهتم بقضايا التحضر والفقر والحيز الحضري والعلاقات الاجتماعية، وكان للدراسات الحضرية الانثروبولوجية دور مهم في تطور التقاطعات بين النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية، إذ ركزت الدراسات الانثروبولوجية في فهم الأنماط الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وتأثيرها في التنظيمات المكانية، مما يخلق أنماطا مختلفة، وقد تم التركيز في النساء كمجموعات اجتماعية في مساحات حضرية محددة في كل جزء من المدينة، وبما أن أجزاء المدينة لها خصائص ووظائف وعلاقات مختلفة، فهي تؤثر على أدوار الجنسين بطريقة مختلفة، وتفترض الدراسات الانثروبولوجية أنّ هنالك آليات تهميش مختلفة؛ نتيجة للطبيعة "المذكر" للفضاء الحضري (Susser, 2014)، وبذلك فأن القدرة على رؤية النوع الاجتماعي وعلاقته بالمدينة والتنظيمات المكانية المختلفة قد اكتسبت أهمية في الدراسات الحضرية الانثروبولوجية.

مما تقدم يتضح أنّ العلاقة بين النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية ليست علاقة غير قصدية، وانّما تتزامن مع التحول في كل من الدراسات الحضرية ودراسات النوع الاجتماعي، إذ كانت أغلب الدراسات التي فسرت العلاقة والأدوار بين الجنسين تُقدم على أساس الاختزال البيولوجي Biological Reductionism الذي يعرف بأنه نهج نظري يهدف إلى شرح جميع الظواهر الاجتماعية والثقافية من الناحية البيولوجية وشرح الاختلافات الملحوظة في سلوك المجموعات، مثل أداء اختبارات الذكاء والفقر وهيمنة الذكور ومسائل الجريمة و تحديدها بيولوجيا، أي المجموعات التي لها قدرات بيولوجية مختلفة (Oxford Reference, 2022).

إذ كانت أغلب الدراسات في علم الأجتماع وغيرها تنطوي على الاختزال البيولوجي والاعتراف بأهمية الأوضاع البيولوجية والطبيعة ولكن بعد تطور تلك الدراسات، وارتباطها بعلوم أخرى تم رفض الاختزال البيولوجي، والتركيز في دراسة قضايا النوع الاجتماعي في إطار العلاقات الاجتماعية –المكانية، وبذلك اضحت دراسة النوع الاجتماعي في المدينة تتقاطع مع العديد من الدراسات الحضرية، كما موضح في شكل ٦، إذ أسهم علم الاجتماع الحضري في تحليل العلاقة بين الإنسان والبيئة، وفسرت التوجهات الماركسية المكان بكونه منتج اجتماعي لا ينفصل عن العمليات الاجتماعية والسياسية، وقد أشارت الدراسات النسوية إلى أهمية الهيكل المكاني في دعم وإنتاج المجتمعات الذكورية، وكان لدراسة التباين السلوكي للمرأة والرجل في البيئة المحيطة وفي فهم المكان أهمية بارزة في دراسات الجغرافية النسوية، أما الدراسات الحضرية الإنثروبولوجية فقد ركزت في فهم الأنماط الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وتأثيرها على التنظيمات المكانية، وبذلك فإنّ إدماج النوع الاجتماعي في المدينة يتطلب عملا متعدد الاتجاهات، وتتداخل فيه مختلف التخصصات.

شكل ٦

تقاطع مفهوم النوع الاجتماعي في التوجهات والدراسات الحضرية

ملاحظة. المصدر من عمل الباحثة.

٢-٥ الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة المختصة بمفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) و تنوعت في محتواها المعرفي الذي غطى جوانب ومستويات مختلفة. وستوضح الباحثة الدراسات المحلية السابقة، وبيان محور اهتمام كل دراسة وأفكارها الرئيسة، بما يسهم في بيان وتحديد مجال اهتمام الدراسة.

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

فعلى سبيل المثال هدفت دراسة صالح (٢٠١٣) الموسومة "محددات النوع الاجتماعي في جانب التعليم والبناء المعرفي" إلى تفحص المحددات والمعوقات التي تقف بوجه النوع الاجتماعي (الجندر) في التعليم أو البناء المعرفي واستخلصت أنّ هنالك تحديات اجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية، وأزمَة قوالب نمطية تغلف واقع المرأة في العراق ولاسيما في الأرياف، ولكننا كرسنا حقيقة مفادها، أن ما تعانيه المرأة في التعليم في العراق، ليس حصيلة تراكم ثقافي– مكاني– وإنما هو حصيلة القيم والعادات والتقاليد. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على عينة من أرباب الأسر، وقد بلغ عدد العينة (٢٠٠) ربّ أسرة او ربّة أسرة لا على تعيين، وتم توزيع استمارات الاستبانة عليهم، للوقوف على أبرز المحددات التي تواجه (النوع الاجتماعي) في العراق وأظهرت النتائج أنّ مكان المرأة هو البيت لدى نصف المبحوثين وهم من الذكور بنسبة (٤٦%) بالموازنة مع الإناث بنسبة (٥٠,٥%) وأن المرأة تواجه تحديات في أثناء مواصلة الدراسة وممارسة العمل خارج البيت إذ بلغت نصف المبحوثين للذكور بنسبة(٥٩,٥%) بالموازنة مع الإناث بنسبة (٤٠,٥%) و صعوبة التوفيق بين الدورين خارج وداخل المنزل إذ بلغ التسلسل المرتبي الأول للذكور بنسبة (٢٣,٥) بالموازنة مع الإناث بنسبة (٢٥,٧). وإهمال المرأة مسؤولياتها داخل المنزل بالتسلسل المرتبي الثاني للذكور بنسبة (٢٢,٦) بالموازنة مع الإناث إذ بلغ التسلسل المرتبي الخامس بنسبة (١٤,٢) وأوصت الدراسات بعدد من التوصيات من أهمها ضمان المشاركة الفعالة للمرأة في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم للخطط التنموية والاستراتيجيات الوطنية فضلا عن بلورة سياسات هادفة وفعالة لرفع مشاركة النساء في التعليم، والعمل على تغيير الصورة النمطية للمرأة والتوعية بالتعاون بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية والنقابات والمجتمع المحلي والمنظمات الدولية.

أمّا دراسة الهويدي (٢٠١٧) الموسومة "النوع الاجتماعي بمنظور انثروبولوجي" فهدفت إلى الإجابة على الأسئلة الآتية: ما العوامل أو المحددات التي ترسم طبيعة العلاقات بين الجنسين وهل هي عوامل ثقافية، اجتماعية، دينية، اقتصادية وهل تتغير طبيعة هذه العلاقات بتغير هذه المحددات والعوامل؟ دور التنشئة الاجتماعية والتطبيع الثقافي في تقسيم سلوكيات الأفراد المختلفة وتحديدها فيما يخص الجنسين، وكيف تعمل هذه المتغيرات على إنتاجها وإعادة إنتاجها للأفراد في مجتمع الدراسة؟ هل تفرض الثقافة الشعبية (المجتمعية) نوعاً من السلطة، والتأثير في الأفراد في صياغة العلاقات بين الأفراد (ذكورأوإناثا) وتحديد طبيعتها، وما مستوى إسهام الموروث الثقافي في قضية النوع؟ هل لا تزال الثقافة المجتمعية بما تحويه من (قيم وعادات وأعراف) أداة في التوجيه والسيطرة على سلوكيات الأفراد من كلا الجنسين؟ وللإجابة على الأسئلة البحثية تم وضع إطار نظري يتضمن المفاهيم الأساسية للبحث ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة دراسية لمنطقة منتخبة (مدينة الصدر)، وأظهرت الدراسة عددا من الاستنتاجات والتوصيات منها: إن مجتمع الدراسة مجتمع مركب من وجهات نظر متفاوتة ومختلفة فيما يخص مفاهيم النوع وتقييم الأوضاع والأدوار والمكانة الاجتماعية فلا تزال المنظومة الثقافية بكل ما تحويه من (قيم، عادات، تقاليد) تؤدي دوراً بارزاً في ترسيخ الصورة النمطية عن رؤية الآخر (المرأة والرجل) لكن مستوى التفاوت حاصل بين الأفراد في طبيعة الاستجابة ومستوى التأثير بهذه المنظومة، وأوضحت أنّ هنالك تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية في طبيعة العلاقات الاجتماعية والسلوكيات الخاصة لكلا الجنسين وهذهِ العوامل في عملية تفاعل مستمرة مع الثقافة الشعبية ويظهر انعكاسها في رؤى وتصورات الأفراد من كلا الجنسين، و تتأثر سلوكيات الأفراد ومكانتهم الاجتماعية داخل مجتمع الدراسة بالعديد من العوامل الخاصة بالأفراد أنفسهم مثل (السن، والمستوى الاقتصادي، والتعليم).

أمّا دراسة الأعرجي (٢٠٢٠) الموسومة "المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل" فهدفت إلى بيان أهمية العمل كونه محورا أساسيا لكلا الجنسين اذ من خلال العمل يكتسب الإنسان المكانة والمنزلة الاجتماعية، ويعد انضمام المرأة لسوق العمل عاملا مهما وأساسيا في التنمية المستدامة وتركز الدراسة على أن هذا الإسهام يواجه سلسلة من المعوقات منها البيئة الثقافية والمحددات الاجتماعية. إذ تسعى الدراسة إلى معرفة واقع عمل المرأة في القطاع غير الرسمي (المولات) ومعرفة آثار عمل المرأة على ذاتها وأسرتها ومعرفة المعوقات الرئيسة لتقديم الحلول. وسعت الدراسة إلى تسليط الضوء على أسباب حالات تهميش المرأه والتي حددها البحث بعوامل التمييز القائم على أساس الجنس، النوع الاجتماعي فضلا على الحرمان من التعليم. ولتحقيق هدف البحث استعملت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باختيار عينة عشوائية من ٥٠ مبحوثا وتوصلت إلى أهم النتائج العلمية إذ كشفت نتائج التحليل الوصفي أنّ الحاجة المادية تدفع المرأة إلى العمل في المراكز التجارية وأنّ عدم توافر فرص عمل ملائمة هي التي تدفع المرأة للعمل في المراكز التجارية، كما وتسهم القيم والعادات الاجتماعية في تحديد فرص إسهام المرأة في سوق العمل إلى جانب المستوى التعليمي.

كما أجرى كل من عبد الرزاق و رحيم (٢٠١٦) دراسة بعنوان "مساهمة المرأة العراقية في التنمية" والتي هدفت إلى معرفة درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية وتحديد أثر المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بـ (الجنس، الكلية، مكان السكن، المستوى الدراسي) على درجة مساهمة المرأة في التنمية، إذ اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي والمنهج التحليلي باختيار عينة دراسية مكونة من (٢٥٠) تدريسيا وتدريسية من أعضاء الهيئة التدريسية لمجمع الجادرية في جامعة بغداد، وأظهرت الدراسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية واضحة لمساهمة المرأة العراقية

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

في التنمية من وجهة نظر الأساتذة، وعزت الدراسة ذلك إلى متغير المؤهل العلمي، إذ بغض النظر عن المستوى الدراسي فهم يحملون نفس الأفكار عن عمل المرأة ومشاركتها في التنمية فقد نشؤوا في نفس المجتمع وحملوا نفس المعتقدات. وأوصت الدراسة بأهمية خلق الوعي في عملية التنشئة الاجتماعية حول أهمية المرأة ودورها الأساس في التنمية وضرورة مشاركتها في شتى المجالات وكافة المستويات لأجل صنع المناخ الاجتماعي الذي يلائم دورها واحتياجاتها.

أمّا الجبوري (٢٠١٢) في دراسته الموسومة "العوامل المؤثرة في تخفيف الأعباء المنزلية لدى المرأة العراقية العاملة" توضح الدراسة التغير ما بين الماضي والحاضر فيما يخص عمل المرأة إذ كانت المرأة في الماضي تتحمل مسؤولية القيام بجميع الأعمال المنزلية وخدمة أفراد العائلة وبعد التغير والتطور التكنولوجي خرجت إلى العمل وأصبح جمع المهام مابين المنزل والعمل يرهق المرأة. وبذلك هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إفادة المرأة العاملة من العوامل التي حددتها الدراسة والتي من الممكن أنْ تسهم في مساعدة المرأة والموازنة ما بين المنزل والعمل ومن هذه العوامل:مدى إسهام الرجل في مساعدة المرأة العاملة ومدى الإفادة من التطور التكنولوجي فيما يخص الأجهزة المنزلية لتخفيف الجهد، فضلا على لجوء المرأة العاملة إلى الأطعمة الجاهزة. شملت عينة البحث النساء المتزوجات ولديها أطفال دون سن الثانية عشرة ممن لديهن وظائف خارج المنزل وأشارت النتائج إلى أنّ غالبية النساء تعاني من عبء العمل المزدوج وقلة منهن لا تعاني وذلك لتدخل الزوج في المساعدة وأوضحت النتائج أن غالبية العينة يلجأن إلى الإفادة من الأجهزة المساعدة فضلا عن الأطعمة الجاهزة لمحاولة الموازنة، وأوضحت الدراسة ضرورة اهتمام المناهج الدراسية بموضوع المساعدة الزوجية وبالأخص مدارس البنين كما واقترحت الدراسة إجراء دراسات وبحوث لمعرفة مقترحات المرأة العراقية العاملة حول السبل المثلى لتخفيف أعباء العمل المنزلية.

٢-٥-١ بلورة توجه الدراسة

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة نلاحظ تعدد الدراسات المختصة بمفهوم النوع الاجتماعي باختلاف المصطلح فمنها ما استعمل مصطلح المرأة، ومنها ما استعمل مصطلح النوع الاجتماعي وعلى الرغم من تعدد المصطلحات فإن لكل بحث رؤية.

بناء على ما تقدم عرضه فقد تبين أنّ مجال اهتمام الدراسة مختلف عن اهتمامات الدراسات المحلية السابقة، فقد بحثت أغلب الدراسات مفهوم (النوع الاجتماعي/ الجندر) بدراسات اجتماعية وانثربولوجية، في حين أنّ مجال هذه الدراسة يكمن في ربط وإدماج المفردة الاجتماعية (الجندر) في الدراسات التخطيطية المكانية، وكما يوضحها الشكل ٧، وتوجه يسعى من خلاله إلى تطور وإدماج المفهوم في الدراسات والحياة العملية وكما موضح في الجدول ٢.

شكل ٧

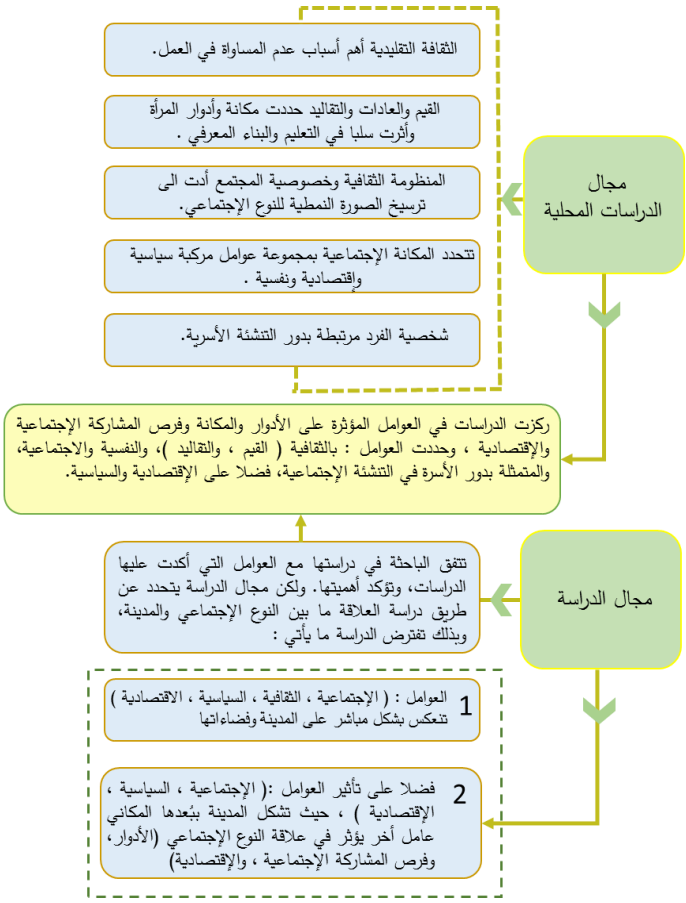

تحليل الدراسات السابقة لتحديد مجال الدراسة

ملاحظة. المصدر من عمل الباحثة

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول ٢
الدراسات السابقة لبيان مجال اهتمام البحث

ت	اسم الدراسة	مجال اهتمام الدراسة	الأفكار الرئيسة
١	النوع الاجتماعي ومحددات البناء المعرفي رسالة (صالح ، ٢٠١٣)	محددات النوع الاجتماعي في جانب التعليم والبناء المعرفي	التحديات الاجتماعية والاقتصادية والصحية تغلف واقع المرأة، ولاسيما في الأرياف، فضلا عن أن انخفاض نسبة النساء في التعليم ليس حصيلة تراكم ثقافي – مكاني، وانما حصيلة: (قيم، عادات، تقاليد)، تؤكد أنّ مكان المرأة هو (البيت) فقط.
٢	النوع الاجتماعي دراسة انثربولوجية في مدينة رسالة (الهويدي، ٢٠١٧)	النوع الاجتماعي بمنظور انثربولوجي	خصوصية المجتمع المحلي العامل الأساس في بناء التصورات والمفاهيم الخاصة بطبيعة العلاقة ما بين الجنسين. المنظومة الثقافية بكل ما تحويه من:(قيم، عادات، تقاليد) تؤدي إلى ترسيخ الصورة النمطية لمفهوم النوع الاجتماعي.
٣	المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل بحث الاعرجي، ٢٠٢٠	مشكلات المرأة في سوق العمل	انضمام المرأة لسوق العمل يعدّ عاملا مهما وأساسيا في التنمية المستدامة وتركز الدراسة على أنّ هذا الإسهام يواجه سلسلة من المعوّقات منها البيئة الثقافية والمحددات الاجتماعية.
٤	مساهمة المرأة العراقية في التنمية بحث عبد الرزاق و رحيم ٢٠١٦	معرفة درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية	الوعي في عملية التنشئة الاجتماعية حول أهمية المرأة ودورها الأساس في التنمية وضرورة مشاركتها في شتى المجالات وكافة المستويات لأجل صنع المناخ الاجتماعي الذي يلائم دورها واحتياجاتها.
5	العوامل المؤثرة في تخفيف الأعباء المنزلية لدى المرأة العراقية العاملة بحث الجبوري ٢٠١٢	تحقيق الموازنة ما بين المنزل والعمل	التغير ما بين الماضي والحاضر فيما يخص عمل المرأة وتأثير مساعدة الزوج والتطور التكنولوجي في إمكانية الموازنة ما بين المنزل والعمل.

ملاحظة. المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

٣- الإطار العملي

٣-١ *منهجية البحث*

أضحت قضايا النوع الاجتماعي في المدينة تلقى اهتماما واسعا من الأكاديميين وواضعي السياسات وأصبح الاهتمام في أعلى مستوياته بظهور عدد من البحوث والدراسات والتي تمخضت عنها مبادرات وتجارب عالمية ولاستخلاص أهم المفاهيم التخطيطية بالعلاقة مع مفهوم النوع الاجتماعي تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من التجارب والمبادرات العالمية الخاصة بإدماج مفهوم النوع الاجتماعي بالدراسات الحضرية، لغرض التوصل إلى مؤشرات يمكن التوصية بتطبيقها عمليا في المشاريع التخطيطية.

٣-٢ *تحليل البيانات*

يسهم الجزء الخاص بتحليل البيانات في امكانية الإجابة على السؤال البحثي والمتمثل بـ هل دراسات النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية دراسات تبادلية وتشاركية؟ إذ تم التطرق إلى خمسة دراسات والتركيز عليها لكونها دراسات تطبيقية كتجارب ومبادرات تناولت العلاقة المباشرة بين النوع الاجتماعي بوصفه مفهوما اجتماعيا والمدينة بوصفها مفهوما مكانيا لاستخلاص أهم المؤشرات المكانية التي تؤثر بصورة مباشرة على تخطيط المدينة إذ لا يمكن استخلاصها من دون الربط المفاهيمي بين المدينة والنوع الاجتماعي وبذلك تتم الإجابة على السؤال البحثي بتأكيد التبادلية والتشاركية بين الدراسات الحضرية ودراسات النوع الاجتماعي، وعلى النحو الاتي:

أولا: دراسة Women plan Toronto (WPT) ١٩٨٧

بدأت "خطة النساء" في تورنتوWPT لاستكشاف الآثار المترتبة عن احتياجات المرأة وتجاربها فيما يتعلق بالتخطيط الحضري، وذلك بعقد سلسلة من المناقشات غير الرسمية مع النساء لمعرفة تجاربهن وأفكارهن المتعلقة بالبيئة الحضرية في تورنتو، وشملت تلك المجموعات النساء العاملات، وربّات البيوت بدوام تام، وكذلك النساء من دون مأوى، فضلا على الطالبات من المدارس والجامعات، والنساء المسنّات وذوات الإعاقة، وعلى أساس ذلك عقدت المجموعة (٢٥) حلقة عمل بحثية تشاركية حددت عن طريقها تجربة الحياة اليومية للنساء في تورنتو، و تدخلت المجموعة في عملية المشاورات المتعلقة الخطة الرسمية لتورونتو لعام ١٩٩١، وقدمت أفكارا في مجالات التخطيط والنوع الاجتماعي وعلى النحو الآتي:-

- فعلى مستوى النقل: أكدت WPT على اعتماد النساء على النقل الموجّه، والمشكلات المرتبطة بالتصميم ومسارات

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الحركة والجداول الزمنية وهياكل الأسعار، و أشارت إلى القيود التي تُعانيها النساء عند الحركة كمشاة.

- وعلى مستوى المنتزهات والمساحات المفتوحة: أكدت WPT على مفهوم (السلامة) وأماكن الاستراحة، وأهمية التنوع في الخدمات والأنشطة للنساء.
- أما على مستوى الإسكان: فقد أكدت WPT على مفهوم (العرض السكني)، وتصميم نوعية الإسكان بأسعار معقولة، وكذلك تحديد موقع السكن بالقرب من الوظائف والخدمات ووسائل النقل.
- وعلى مستوى الخدمات الاجتماعية: فقد أشارت WPT إلى أهمية التخطيط للخدمات العامة المرتبطة برعاية الأطفال والمسنين ذات الموقع والأسعار المناسبة التي لا تقل أهمية عن تخطيط المدارس، كون النساء تتحمل العبء الأكبر لمسؤولية الرعاية في المجتمع (Modlich,2012).

ثانيا: دراسة Women Design Service WDS لعام ١٩٨٧

تأسست مجموعة WDS في عام ١٩٨٧، واستندت مهمتها إلى الاعتقاد بأن المجتمعات المتنوعة من النساء اللاتي يعشن في المدن ينبغي أن يتمتعن ببيئة ذات تصميم يتصف بالجودة، ويسهل الوصول إليها مستدامة بيئياً ميسورة التكلفة وآمنة، ولتحقيق تلك الغايات سعت WDS للعمل مع النساء لتحسين البيئة الحضرية، وكذلك مع المنظمات القانونية والطوعية والأكاديمية لإدماج احتياجات المرأة، حيث تكمن الرؤية المستقبلية WDS بتضمين احتياجات النساء في تخطيط وتصميم جميع المباني وأنظمة النقل والشوارع والحدائق والمساحات المفتوحة (Women's Design Service, 1987).

ثالثا: مبادرة لجنة المرأة في مجلس لندن (GLC) Greater London Council Women's Committee

الإدعاء بأن قوانين التصميم العمراني لا تراعي احتياجات المرأة تمت برهنته عن طريق الحملة التي قامت بها لجنة المرأة في مجلس لندن (GLC) في الثمانينيات، وقد عمدت الدراسة إلى استشارة آراء النساء في تصميم البيئة الحضرية، و أدى ذلك إلى جمع معلومات قيمة في تصميم البيئة السكنية ومركز المدينة والمراكز التجارية وبيئة العمل. فيما أشارت الدراسة إلى أن إهتمام المرأة كان منصبا على مجموعة متنوعة من القضايا تمثلت في: ضعف الخدمات العامة، ونقص المرافق الخاصة بالأطفال والنقل العام، أما الموضوع الأكثر أهمية فقد تمثل بالسلامة الشخصية. وقد تمت الإفادة من نتائج تلك الدراسة في تشكيل وصياغة تقرير أشبه بدليل حضري رسمت فيه المبادئ التخطيطية التي ستأخذ بالحسبان احتياجات المرأة عند صياغة القرارات، إذا ما علمنا أنّ التقرير ركّز في مفهوم (الاستخدام الاجتماعي/ Social Use)، وبرهن على أن التخطيط الحضري مرتبط بقضايا النوع الاجتماعي تماما، مثل ارتباطه باستخدامات الأراضي (Greed & Roberts,1998).

رابعا: مبادرة donne cambiano i tempi (النساء تغيّر الزمن) في إيطاليا

نشأت العديد من الأبحاث بخصوص النساء، واستخدام الوقت في إيطاليا، إذ جاء ذلك التفكير النظري لتشكيل اقتراح المبادرة الشعبية تحت اسم(donne cambiano i tempi /النساء يغيرن الزمن)، وحدد الاقتراح ثلاثة جوانب رئيسة هي:

١-وقت الحياة: إمكانية وقف علاقات العمل المستمرة لتلبية المتطلبات الشخصية أو الأسرية الأخرى .

٢-وقت العمل: والذي يشتمل على تخفيض ساعات العمل وإضفاء المرونة عليها.

٣-وقت المدن: والتي تتوقع تغييرات في الجداول الزمنيه للمدينة (المحلات والخدمات العامة).

وانطلاقا من تلك المساهمة الأولى، التي تتضمن إدخال عنصر الزمن في التحليل فقد أُنجز كثير من الاعمال، مما أدى إلى ضرورة إحداث تغيير في النظم التنظيمية والتشغيلية في المجتمع (Rosselli,2014).

خامسا: مشروع UrbSpace في٢٠٠٧

يهدف مشروع (UrbSpace) إلى تحسين تخطيط وإدارة الفضاءات الحضرية المفتوحة من حيث التصميم والوظائف والجودة البيئية وسهولة الوصول، إذ يُعدّ تحسين البيئة الحضرية عامة، وجودة الفضاءات العامة تحديدا هدفًا رئيساً للمشروع، إذ عن طريقها تتحقق الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية للمدن. وقد تم التركيز في ست قضايا رئيسة، هي: (الجانب البيئي، والمشاركة العامة، والنوع الاجتماعي، والأمن والتماسك الاجتماعي، وإمكانية الوصول، فضلا على التصميم الحضري)، وتمثل الناتج الرئيس للجزء النظري من المشروع بما يسمى "الاستراتيجية المشتركة" أمّا فيما يخص قضية النوع الاجتماعي فقد أكد العاملون على المشروع على ضرورة مراعاة النوع الاجتماعي في عمليات التخطيط الحضري لتعزيز الهياكل التي تدعم المساواة بين المرأة والرجل، وذلك بقبول الاختلافات بينهما لغرض تكافؤ الفرص، وبحسب رؤية المشروع، فإنّ دراسة الفضاءات العامة من منظور النوع الاجتماعي ينبغي أنْ تأخذ بالحسبان مسألتين تنفرد بهما العملية الحضرية إحداهما تتعلق بمشكلة الأمان، والأخرى بإمكانية الوصول إلى جميع الفضاءات العامة، فضلا على التأكيد بأن مراعاة منظور النوع الاجتماعي مسألة مشتركة، وتتصل اتصالا وثيقا بالقضايا الست المحددة للمشروع، وذلك عن طريق الآتي: (Stiles, Djapa, Hagen, Mauri, Rief, & Trolf, 2009).

- إمكانية الوصول: وذلك عن طريق وسائل النقل العام، ومواقف السيارات، وإمكانية الوصول إلى الأماكن التي تستخدمها النساء، وشوارع المشاة، وممرات الدراجات (حاجة المرأة إلى الحرية في الوصول إلى جميع الأماكن العامة).

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

- الأمن والتماسك الاجتماعي: إنّ الحديث عن المرأة في المدينة يعني النظر في مشكلة الأمن، وهي المشكلة الأولى التي يجب حلّها في المدن لأجل حياة أفضل، والسماح بالاستمتاع بحرية في مساحات المدينة ليلا و نهارا.
- المشاركة العامة: ويُقصد بها علاقة وثيقة لغرض ضمان تكافؤ الفرص.
- التصميم الحضري: عندما تعيش في مدينة تمتلك تخطيط وتصميم حضري واضح، وجميع الخدمات لها مكان محدد يسهل زيادة الشعور بالانتماء والرغبة في التحسين والاعتناء بالمدينة.
- البيئة: حتى إذا كان ذلك الجانب لا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمنظور النوع الاجتماعي، فينبغي عدّه عنصراً مهماً في نوعية حياة النساء والرجال (Stiles, Djapa, Hagen, Mauri, Rief, & Trolf, 2009). لما تم عرضه من دراسات يتضح أهمية العلاقة بين مفهوم النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية، إذ إنّ كل دراسة تناولت تطبيق المفهومين من خلال مؤشرات وأفكار مختلفة و كما موضح في شكل ٨:

شكل ٨

خلاصة ما جاءت به المبادرات المشاريع حول إدماج النوع الاجتماعي في الدراسات الحضرية

تنوعت المستويات التي تطرقت اليها المبادرات والمشاريع في إدماجهم للنوع الاجتماعي والمتمثلة: (البيئة السكنية، المتنزهات والمساحات المفتوحة، شبكة النقل والشوارع، بيئة العمل، الفعاليات التجارية)، وبذلك يمكن استنتاج ان إدماج النوع الاجتماعي يحقق عدة مفاهيم تنعكس بصورة ايجابية على المدينة وفعالياتها الحضرية التي تتمثل بالأمان، وإمكانية الوصول، والقرب، والتنوع، والحيوية، وإدارة الوقت والمشاركة المجتمعية التي تجعل من المدن قابلة للعيش وملائمة للجميع وكما موضح في الشكل ٩:

شكل ٩

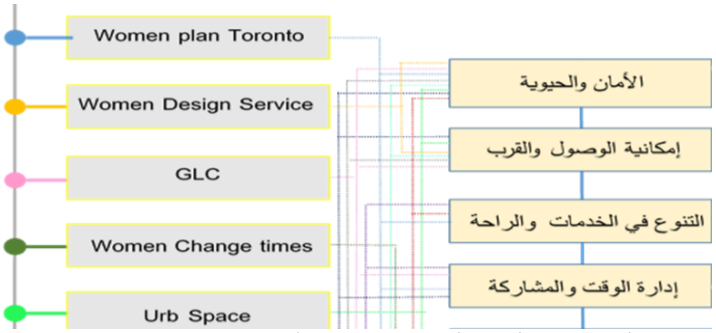

المؤشرات المستخلصة من ادماج النوع الاجتماعي في الدراسات الحضرية

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٤- الاستنتاجات

في هذه الفقرة يحاول البحث الإجابة على التساؤلات البحثية التي ذكرت في المقدمة لتكون بمثابة استنتاجات يمكن من خلالها بناء توصيات واعتمادها. هل دراسات النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية دراسات تبادلية وتشاركية؟ هل هنالك فروق ما بين الرجال والنساء في السلوك و القدرات والمهارات؟ هل تعميم النوع الاجتماعي في الدراسات الحضرية يعني تحقيق المساواة؟ هل التكامل والتفاعل ما بين النوع الاجتماعي و الدراسات الحضرية يحقق فرصة وقوة في التغيير الايجابي؟

- إن النوع الاجتماعي لن يصبح تقليدا ما لم يتم دراسة كيفية إدماجه في النهج الراسخ لأدوات التخطيط لتحقيق التحول التدريجي ولذلك فدراسة النوع الاجتماعي والدراسات الحضرية دراسات تفاعلية وتشاركية.
- هنالك فروق بين الرجال والنساء (فروق بدنية وفروق مورفولوجية)، والادعاءات بأنهم متماثلون في القدرات والمهارات أو في السلوك تعني بأننا نقوم ببناء مجتمع يرتكز على كذبة بيولوجية علمية.
- المفاهيم المتداولة بشأن ضرورة المساواة ما بين الرجل والمرأة قد أدت في واقع الأمر إلى مزيد من عدم المساواة، فالمساواة على وفق منظور النوع الاجتماعي تقتضي أنّ تؤخذ الفروق والاختلافات بالحُسبان، اي بمعنى تحقيق المساواة عن طريق العدالة.
- تعميم النوع الاجتماعي يمكن أن يكون قوة في التغيير الايجابي، فانعكاس منظور النوع الاجتماعي يعني فرصة في التفكير فهو يتطلب الانفتاح على الأفكار الجديدة والمرونة في العمليات والمشاريع الحضرية.
- يمثل إدماج النوع الاجتماعي على المستوى التخطيطي والتصميم الحضري فرصة ثمينة لإعادة التفكير في المدينة وجعلها مدينة قابلة للعيش وملائمة للجميع.
- إدماج النوع الاجتماعي في المدينة يتطلب عملا متعددا،تتداخل فيه مختلف التخصصات.

٥- التوصيات

بناء على ما تقدّم في الإطارين النظري والتحليلي للبحث وصولا إلى الاستنتاجات والإجابة على السؤال البحثي يوصي البحث بمجموعة من التوصيات وهي:

- دمج استراتيجيات التخطيط المراعي للنوع الاجتماعي كعامل أساس في السياسات والبرامج وعمليلت صنع القرار لغرض خلق تنمية حضرية مستدامة وشاملة.
- صياغة سياسات محلية من شأنها أنْ تعزز مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتكييف البيئة المبنية مع حاجات جميع مستخدميها.
- التركيز في التعليم المراعي للنوع الاجتماعي عن طريق البرامج التعليمية وورش العمل، وبناء قطاع عادل وكاف للبحث والتدريب في قضايا النوع الاجتماعي، وتشجيع التجارب المحلية، ونقل الخبرات في مجال تضمين النوع الاجتماعي في التخطيط والإدارة المحلية.
- إنشاء شبكة بحثية تتكون من مجموعة من الباحثين والأكاديميين والمهنيين بهدف الجمع بين المعرفة والخبرات المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي في مجال النظريات والدراسات الحضرية، حيث تجمع الشبكة ما بين التخصصات المختلفة (التخطيط الحضري والإقليمي والهندسة المعمارية والتصميم الحضري والجغرافية الحضرية وعلم الاجتماع وعلم النفس البيئي) على أن تكون للشبكة أهداف وهي:
- رصد وجمع الخبرات المختلفة وتقديم الدراسات والبحوث من مختلف البلدان حول قضايا النوع الاجتماعي في السياسات والخطط والمشاريع الحضرية.
- المشاركة والتفاعل بين جميع الجهات الفاعلة المعنية بالمدن (المهنيين، واضعي السياسات، المواطنين، الخ...).
- وضع إطار مرجعي نظري يسمح بإدماج مؤشرات النوع الاجتماعي في المناهج الدراسية وفي نظريات التخطيط.
- تعزيز مفهوم النوع الاجتماعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وأحدث التقنيات للترويج والحصول على أقصى مشاركة.

المصادر العربية

الاعرجي، س. ر. (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل: (المول) انموذجا دراسة ميدانية في منطقة الرصافة/ بغداد. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣١ (٣)، ١٢٦-١٤٣. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1406/1270

الأمين، ع. (٢٠٠٥). *التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع* (ط١). المغرب: المركز الثقافي العربي.

الجبوري، هـ. ح. (٢٠١٢). العوامل المؤثرة في تخفيف الاعباء المنزلية لدى المرأة العراقية العاملة: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٣ (٣)، ٧٦٢-٧٧٣. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/870/803

الهويدي، ر. س. (٢٠١٧). *النوع الاجتماعي دراسة انثربولوجية في مدينة الصدر* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة المستنصرية، كليّة الآداب.

بن يزة، ي. (٢٠١٤). انجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الاجتماعي- مقاربة مفاهيمية تأصلية. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، (١)، ٤٠-٥٤. متاح عبر الرابط https://portal.arid.my/Publications/fca1177b-8d87-4897-8b23-289e24e666bf.pdf

صالح، ن.هـ. (٢٠١٣). *النوع الاجتماعي ومحددات البناء المعرفي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الآداب-قسم علم الاجتماع.

عبد الرزاق، أ. و رحيم، أ. (٢٠١٦). *مساهمة المرأة العراقية في التنمية: من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية لمجمع الجادرية/ جامعة بغداد. مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٧ (١)، ٢٨٥-٢٩٨. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/156/134

وليامز، س. (٢٠٠٠). *دليل أوكسفام للتدريب على الجندر* (ط١) (ترجمة معين الأمام). الجزء الأول. سوريا: دار المدى.

Translated Arabic References

Abdul-Razak, A. & Raheem, A. (2016 AD). Contribution of Iraqi women in development: From the perspective faculty members to the complex Jadiriyah/University of Baghdad [sic]. *Journal of College of Education for Women-University of Baghdad*, 27(1), 285-298. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/156/134

Alameen, A. (2005 AD). *Socialization and character formation* (1st Edition). Morocco: Arab Cultural Center.

Al-Araji, S.R. (2020 AD). Problems facing working women in the labor market (the mall) as a model: A field study in Al-Rusafa area/ Baghdad. *Journal of College of Education for Women-University of Baghdad, 31*(3), 126-143. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1406/1270

Al-Hwaydy, R.S. (2017AD). *Gender: An anthropological study in Sadr city* (Unpublished Master Thesis). Al-Mustansiriya University, College of Arts.

Al-Jubouri, H.H. (2012 AD). Factors affecting ease the work home for Iraqi working women [sic]. *Journal of College of Education for Women*-University of Baghdad, 33(3), 762-773. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/870/803

Bin-yeza, Y. (2014 AD). The Achievements of the Global Feminist Movement from a Gender Perspective: (An Original Conceptual Approach). *Al-Bahith Journal for Academic Studies*. Retrieved from https://portal.arid.my/Publications/fca1177b-8d87-4897-8b23-289e24e666bf.pdf

Saleh, N.H. (2013 AD). *Gender and determinants of cognitive construction* (Unpublished Master Thesis). Baghdad University, College of Arts- Department of Sociology.

Williams, S. (2000 AD). *Oxfam's guide to gender training* (1st Edition). (Moein Al-Imam Trans.). Part One. Syria Al Mada Publishing House.

Foreign References

Rosselli, A. (2014). *The policy on gender equality in Italy in-depth analysis.* European Parliament-Directorate General for Internal Policies-Policy Department C*:* Citizens' Rights and Constitutional Affairs. Retrieved from https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/note/join/2014/493052/IPOL-FEMM_NT(2014)493052_EN.pdf

Burnett, P. (2006). Social change: The status of women and models of city form and development. *Antipode*: *A*

Jarvis, H., Cloke, J., & Kantor, P. (2009). *Cities and gender*. London: Routledge.

Le Blanc, D. (2015). *Towards integration at last? The sustainable development goals as a network of targets* (No. 141). United Nations Department of Economic and Social Affairs. Retrieved from https://www.un.org/esa/desa/papers/2015/wp141_2015.pdf

Lefebvre, H. (1991). *The production of space* (Dr. Nicholson-Smith, Trans.). Cambridge: Blackwell. Retrieved from https://iberian-connections.yale.edu/wp-content/uploads/2020/04/The-production-of-space-by-Henri-Lefebvre-translated-by-Donald-Nicholson-Smith.pdf

Monk, J. & Hanson, S. (1982). On not excluding half of the human in human geography. *Professional Geographer*, *34*(1), 11-23. DOI: 10.1111/j.0033-0124.1982.00011.x

Park, R. E. (1925). The city: Suggestions for investigation of human behavior in the urban environment. *American Journal of Sociology*, *20*(5), 577-612. Retrieved from https://www.jstor.org/stable/2763406

Modlich, R. (2012). Women plan Toronto (1985 - 2000) and Toronto women's city alliance (2004 - and struggling on): Experiences and lessons. *Universities Forum: International Journal on Human Development and International Cooperation*, *3*(1), 1-12. Retrieved from http://www.universitasforum.org/index.php/ojs/article/download/74/311

Rose, G. (1993). Feminism *and geography: The limits of geographical knowledge*. Cambridge: Polity Pres.

Susser, I. (2014). Gender in the city. In A companion to urban anthropology, Donald M. Nonini (ed.), pp. 177-193. New Jersey: John Wiley.

Radical Journal of Geography, *5*(3), 57-62. Retrieved from https://doi.org/10.1111/j.1467-8330.1973.tb00575.x

Castells, M. (1989). *The informational city: Information technology, economic restructuring, and the urban-regional process*. Oxford: Basil Black well. Retrieved from https://www.jstor.org/stable/2563541

Cullen, C. (1961). *The concise townscape*. London: Architectural Press,

Cutter, A. Osborn, D., Romano, J. & Ullah, F. (2017). *Sustainable development goals and integration: Achieving a better balance between the economic, social and environmental dimensions*. A Study Commissioned by the German Council for Sustainable Development. Stakeholder Forum. Retrieved from https://nbsapforum.net/sites/default/files/Stakeholder%20Forum.%202015.%20Sustainable%20Development%20Goals%20and%20Integration_Achieving%20a%20better%20balance%20between%20the%20economic.pdf.

Freestone, R. (2000). *Urban planning in a changing world*: The twentieth century experience. London: Routledge.

Greed, C. & Roberts, M. (1998). *Introducing urban design: Interventions and responses*. London: Routledge.

Harvey, D. (2009). *Social justice and the city*. London: University of Georgia Press.

"ABC of women workers' rights and gender equality". (2000). Geneva: International Labour Office [ILO]. Retrieved from https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---gender/documents/publication/wcms_087314.pdf

w/beijing/pdf/Beijing%20full%20report%20E.pdf

Resolution adopted by the General Assembly of the United Nations Concerning the World Conference on International Women's Year. (2008). **5th** Women's World Conference [5WWC] from June 19-July 2, 1975**.** Retrieved from https://web.archive.org/web/20111007173157/http://5wwc.org/conference_background/1975_WCW.html

United Nations. (April 2020). *Economic and social council. Progress towards the sustainable development goals* (Report of the Secretary-General). Retrieved from https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N20/108/02/PDF/N2010802.pdf?OpenElement

Oxford Reference. (2022). *Biological reductionism.* Retrieved from https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/oi/authority.20110803095507137

Women's Design Service. (1987). Retrieved from https://www.wds.org.uk/

Stiles, R., Djapa, D., Hagen, K., Mauri, A., Rief, E., & Trolf, N. (2009). *Urban spaces – Enhancing the attractiveness and quality of the urban environment*. Retrieved from https://kipdf.com/urban-spaces-enhancing-the-attractiveness-and-quality-of-the-urban-environment-w_5aae5d9d1723dd29316185e8.html

United Nations. (1992). *UN documents: Gathering a body of global agreements*. Retrieved from http://www.un-documents.net/a47r180.htm

United Nations. (April 17, 2017). *The millennium development goals report 2015*. Retrieved from https://www.undp.org/publications/millennium-development-goals-report-2015?utm_source

UN-Women. (2014). *World survey on the role of women in development: Gender equality and sustainable development*. Retrieved from https://www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2014/World-survey-on-the-role-of-women-in-development-2014-en.pdf

United Nations. (September, 2011). *Declarations, reservations and objections to CEDAW*, Retrieved from https://www.refworld.org/docid/4ef848ba2.html

Wirth, L. (1938). Urbanism as a way of life. *The American Journal of Sociology*, *44*(1), pp. 1-24, University of Chicago Press. Doi: https://doi.org/10.1086/217913

Toolkit for Women. (July, 1985). *Report of the World Conference to Review and Appraise the Achievements of the United Nations Decade for Women:Equality, Development and Peace.* 3rd World Conference on Women. Retrieved from https://www.earthsummit2002.org/toolkits/women/un-doku/un-conf/narirobi-2.html

United Nations. (1996). *Report of the fourth world conference on women*-Beijing 4-15 September, 1995. New York. Retrieved from https://www.un.org/womenwatch/da